

وَفَدَ الْوُفُودُ إِلَى الْمُلُوكِ فَأَنْجَحُوا
فَذَرُوا الْوَفَادَةَ وَأَنْفَخُوا الْأَكْيَارَ

يا أهل جزرة

[من البسيط]

يا أَهْلَ جُزْرَةَ لَا حِلْمَ فَيَنْفَعَكُمُ
أَوْ تَنْتَهُونَ فَيُنْجِي الْخَائِفَ الْحَذِرُ
يا أَهْلَ جُزْرَةَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمْ
بِالْمُنْجَنِيقِ، وَلَمَّا يُرْسَلِ الْحَجَرُ^(١)

اللجأ المؤمل

[من الوافر]

كَأَنِّي، بِالْمُدَبِّرِ بَيْنَ زَكَا
وَبَيْنَ قُرَى أَبِي صُفْرَى، أَسِيرُ^(٢)
كَفَى حَزَنًا فِرَاقُهُمْ، وَأَنِّي
عَرِيبٌ لَا أَرَارُ وَلَا أُرُورُ
أَجْدِي فَاشْرَبِي بِحِيَاضِ قَوْمِ،
عَلَيْهِمْ مِنْ فِعَالِهِمْ حَبِيرُ^(٣)
عَدَاكَ الْفَقْرُ مَا عَدَتِ الْمَنَايَا
رِفَاعِي الْقَنَآةِ، لَهُ نَقِيرُ^(٤)
وَإِنْ بَنِي رِفَاعَةَ مِنْ تَمِيمِ،
هُمُ اللَّجَأُ الْمُؤْمَلُ وَالنَّصِيرُ
هُمُ الْأَخْيَارُ مَنْسُكَةٌ وَهَدْيَا،
وَفِي الْهَيْجَا كَأَنَّهُمُ الصَّفُورُ^(٥)

(١) المنجنيق: آلة حربية قديمة ترمى بها القذائف.

(٢) المدبر: موضع بين حران والفرات، قرى أبي صفرى: بالرقعة.

(٣) الحياض: مفردا حوض: مجتمع الماء، الحبير: البرد الموشى.

(٤) الرفاعي: المنسوب إلى بني رفاعه، النقير: الأصل الكريم.

(٥) منسكة: عبادة، الهيجا: الحرب.